

لسان العرب

(خبب) الخَبِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرِّمْلِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيْامِنَهُ جَمِيعاً وَأَيْاسِرَهُ جَمِيعاً وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَقِيلَ الْخَبِيبُ السُّرْعَةُ وَقَدْ خَبِبَتِ الدَّابَّةُ تَخْبُبٌ بِالضَّمِّ خَيْبًا وَخَيْبِيًا وَخَبِيبًا وَاخْتَبِبَتْ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ .

مُذَكَّرَةٌ الثُّنْيِيًّا مُسَانِدَةٌ الْقَرِي ... جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُبُ ثُمَّ تَنْزِيبُ .
وَقَدْ أَخْبِيَّتْهَا صَاحِبِيُّهَا وَيُقَالُ جَاؤُوا مُخْبِيِّينَ تَخْبُبٌ بِهِمْ دَوَائِبُهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبِبٌ ثَلَاثًا وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَفِي الْحَدِيثِ وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ مَا دُونَ الْخَبِيبِ وَفِي حَدِيثِ مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ هَلْ تَخْبِيُونَ أَوْ تَمْصِدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَخْبِيُوا فِي آثَارِهَا وَرِعَاءَ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقُوهَا إِلَى الْمَاءِ (1) .

(1) قوله « ورعاء الابل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء » اي ويعزبون بها في المرعى فيصيدون الظباء والرتال وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس فلا يصيدون ا ه من هامش النهاية) .

وَالْخَبِبُ الْخَدَاعُ وَالْخُبَيْثُ وَالغَشُّ وَرَجْلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ وَرَجْلٌ خَبٌ وَخَبٌ خَدَاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيْثٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْخَبِبُ وَالْخَبُّ قَالَ الشَّاعِرُ .
وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُّورِ وَلَا الَّذِي ... إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا .

[ص 342] وَالْأُنْثَى خَبِيَّةٌ وَقَدْ خَبِبَ يَخْبِبُ خَيْبًا وَهُوَ بَيْئِنُ الْخَبِّ وَقَدْ خَبِيَّتْ يَارْجُلُ تَخْبِبُ خَيْبًا مِثْلُ عِلْمَةٍ تَعْلَمُ عَلِمًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ لَا أَحْسَنُ قَتَّوَ الْمُلوِكَ وَالْخَيْبَا (1) .

(1) قوله « لا أحسن إلخ » هو عجز بيت و صدره اني امرؤ من بني فزارة) .

قَالَ الْخَبِيبُ الْخُبَيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ بِالْخَبِيبِ مَصْدَرُ خَبَّبَّ يَخْبِبُ إِذَا عَدَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنُ الْخَبِّ بِالْفَتْحِ الْخَدَاعُ وَهُوَ الْجُرْبُزُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ وَرَجْلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبِيَّةٌ وَقَدْ تُكَسَّرُ خَاؤُهُ فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَالتَّخْبِيبُ إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَيْدًا أَوْ أَمَةً لَغَيْرِهِ يُقَالُ خَبِبَتْهَا فَأَفْسَدَهَا وَخَبِبَ فُلَانٌ غُلَامِي أَيْ خَدَعَهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ خَبِبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ أُمَيَّةُ أُمُّ صَارَتْ لِقَوْلِ .

المُخَيَّبِ والخَيْبُ الفسادُ وفي الحديث من خَيَّبَ امرأَةً ومَمْلوكًا على مُسْلِمٍ فلايس منَّا أَي خدعته وأفسده ورجل خَبَّ ضَبُّ وفي الحديث المؤمنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والكافِرُ خَبٌّ لَتَيْمٌ فالغِرُّ الذي لا يَفْطُنُ للشَّرِّ والخَيْبُ ضدُّ الغِرِّ وهو الخَدِّاعُ المُفْسِدُ يقال ما كذبتُ خَيْبًا ولقد خَيَّبْتَنِي تَخَبُّ خَيْبًا وقال ابن سيرين إني لَسْتُ بِخَيْبٍ ولكن الخَيْبُ لا يَخْدَعُنِي والخَيْبُ هَيَجَانُ البَحْرِ واضطرابُهُ يقال أصابَهُم خَيْبٌ إذا هَاجَ بِهِمُ البَحْرُ خَبُّ يَخْبُّ التَهْدِيبُ يقال أصابَهُم الخَيْبُ إذا اضطربت أَمْواجُ البَحْرِ والْتَوَتِ الرِّيحُ في وَقْتٍ مَعْلُومٍ تُلَاجَأُ السُّفُنُ فيه إلى الشَّطِّ أو يُلَاقِي الأَنْجَرَ ابن الأعرابي الخِيَابُ ثَوْرَانُ البَحْرِ وفي الحديث أَنَّ يونسَ على نَبيِّنا وَعَلَايِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ البَحْرُ أَخَذَهُمُ خَيْبٌ شَدِيدٌ يُقال خَبُّ البَحْرِ إذا اضطرب والخَيْبُ حَبْلٌ من الرَّمْلِ لاطئٌ بالأَرْضِ والخَيْبَةُ مُسْتَنْقَعُ المَاءِ قال أبو حنيفة الخَيْبَةُ من الرَّمْلِ كَهَيْئَةِ الفَالِقِ غيرَ أَنَّها أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشارًا ولَيْسَتْ لها جِرْفَةٌ وهي الخَيْبَةُ والخَيْبِيَّةُ وقيل الخَيْبَةُ والخَيْبَةُ والخَيْبَةُ طَرِيقٌ من رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ أَوْ خِرْقَةٍ كالعِصَابَةِ والخَيْبِيَّةُ مثْلُهُ قال أبو عبيدة الخَيْبِيَّةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فَطالَ من اللَّحْمِ قال وكلُّ خَيْبِيَّةٍ من لَحْمٍ فهو خَيْبِيَّةٌ في ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِها ويُقال أَخَذَ خَيْبِيَّةَ الفَخِذِ ولَحْمُ المَتْنِ يُقال لَهُ الخَيْبِيَّةُ وهنَّ الخَبَائِبُ والخَيْبُ الغامِضُ من الأَرْضِ والجمع أَخْيَابٌ وخَيْبُوبٌ والمَخَيْبَةُ بَطْنُ الوادِي (2) .

(2) قوله « والمخبة بطن الوادي » هكذا في الأصل والمحكم وفي القاموس والمخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادي) .

وهي الخَيْبِيَّةُ والخَيْبَةُ والخَيْبِيَّةُ [ص 343] والخَيْبِيَّةُ والخَيْبِيَّةُ الخَدُّ في الأَرْضِ والخَيْبِيَّةُ والخَيْبَةُ والطَّرِيقَةُ من الرَّمْلِ والسَّحَابِ وهي من الثوبِ شِدْبُهُ الطُّرَّةُ أَنشد ثعلبُ يَطْرُنَ عن طَهْرِي ومَتْنِي خَيْبًا الأَصْمَعِي الخَيْبَةُ والطَّيْبَةُ والخَيْبِيَّةُ والطَّيْبِيَّةُ كلُّ هذا طَرائِقُ من رَمْلٍ وَسَحَابٍ وَأَنشد قول ذِي الرِّمَّةِ من عُجْمَةَ الرَّمْلِ أَنَقَاءَ لَهَا خَيْبٌ قال ورواه غيره « لها خَيْبٌ » وهي الطَّرائِقُ أَيضًا أبو عمرو الخَيْبُ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يكونُ فِيهِ الكَمَأَةُ وَأَنشد قول عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ .

تُجْنِي لَكَ الكَمَأَةُ رَبِّعِيَّةً ... بالخَيْبِ تَنْدِي في أُصُولِ القاصِمِ .
وقال شمر خَيْبَةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ وَثَوْبٌ خَيْبٌ وَأَخْيَابٌ خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ عن اللحياني وخَبَائِبٌ أَيضًا مثلُ هَبَائِبٍ إذا تَمَزَّقَ والخَيْبِيَّةُ الشَّرْرِيحَةُ من

اللَّحْمِ وَقِيلَ الْخُمْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ وَقِيلَ كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيْبَةٌ
وَخَبَائِبُ الْمَتْنَيْنِ لِحْمِ طَوَاهِرِهِمَا قَالَ النَّابِغَةُ .
فَأَرْسَلَ غَضُفًا قَدْ طَوَاهُرُنَّ لَيْلَةً ... تَقْيِيظًا حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبٌ .
وَالْخَبَائِبُ خَبَائِبُ اللَّحْمِ طَرَائِقُ تُرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ .
يُقَالُ لِلَّحْمِ خَبَائِبٌ أَيْ كُتِلُ وَزَيْمٌ وَقِطَاعٌ وَنَحْوُهُ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ .
صَدَى غَائِرِ الْعَيْدَيْنِ خَبَابَ لَحْمِهِ ... سَمَائِمٌ قَيْظٌ فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفٍ .
قَالَ خَبَابَ لِحْمِهِ وَخَدَّ لَحْمِهِ أَيْ ذَهَابَ لِحْمِهِ فَرِيئَةٌ لَهُ طَرَائِقُ فِي
جِلْدِهِ وَالْخَبِيْبَةُ صُوفُ الثَّنِيَّةِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَهِيَ صُوفُ الْجَذَعِ وَأَبْقَى
وَأَكْثَرُ وَالْخَبِيْبَةُ وَالْخُبُّ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ
وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةٌ أَيْ أَخْرَجَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْخُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ
الْعَصَابَةِ وَأَنْشُدُ .

لَهَا رَجُلٌ مُجَدِّبَةٌ بِخُبِّ ... وَأَخْرَجَ مَا يُسْتَبْرَاهَا أُجَاحٌ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَنَّانٍ قَالَ اللَّيْثُ الْحَنْدِيَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي
رَأْسَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا حَاقٌ التَّصْحِيفِ وَالَّذِي أُرَاهُ الْخَبِيْبَةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ
الْفَرَسَاءُ الْخَبِيْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْخَبِيْبَةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ
فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا الْحَنْدِيَّةُ بِالْحَاءِ وَالنُّونِ فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ
الثَّيَابِ أَبُو حَنِيفَةَ الْخُبِّيَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَا مُخَصَّبَةَ وَلَا مُجَدِّبَةَ قَالَ الرَّاعِي
حَتَّى تَنَالَ خُبِّيَّةً مِنَ الْخُبِّ ابْنُ شَمِيْلٍ الْخُبِّيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَ مَعْنَاهُ
لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَدْنَى [ص 344] قَالَ وَأَنْكَرَهُ أَبُو
الدُّقَيْشِ قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرَّمَّةِ لَقِيَ رُؤْبَةً فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي .
أَنَّاخُوا بِأَسْوَاقٍ إِلَى أَهْلِ خُبِّيَّةٍ ... طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّ دَا ؟ .
قَالَ فَجَعَلَ رُؤْبَةً يَذْهَبُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا إِلَى أَنْ قَالَ هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكَلْبَةِ
وَالْمُجَدِّبَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ هِيَ وَقِيلَ أَهْلُ خُبِّيَّةٍ فِي بَيْتِ الرَّاعِي أَبْيَاتٌ قَلِيلَةٌ وَالْخُبِّيَّةُ مِنَ
الْمَرَّاعِي وَلَمْ يَفْسَرْ لَنَا وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ الْخَبِيْبَةُ وَالْخُبِّيَّةُ كَلْبُهُ وَاحِدٌ وَهِيَ
الشَّقِيْقَةُ بَيْنَ حَيْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ وَأَنْشُدُ بَيْتَ الرَّاعِي قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو خُبِّيَّةُ
كَلْبٌ وَالْخُبِّيَّةُ مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَتَنْدُبُ حَوَالِيَهُ الْبُقُولُ وَخُبِّيَّةُ اسْمُ أَرْضٍ
قَالَ الْأَخْطَلُ .

فَتَنْهَضُ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي ... رَمْلًا بِخُبِّيَّةٍ تَارَةً وَيَصُومُ .
وَخَبَّ النَّبَاتُ وَالسَّفَى ارْتَفَعَ وَطَالَ وَخَبَّ السَّفَى جَرَى وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبَّامًا
مَنْعَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّ نَزَلَ الْمُتْنَهُ بِطَمٍ مِنَ الْأَرْضِ لئَلَا يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بِخُلَاٍّ وَلُؤْمًا

والخَوَابُ القَرَابَاتُ واحدها خَابٌ يُقال لي من فلان خَوَابٌ ويُقال لي فيهم خَوَابٌ واحدها خَابٌ وهي القَرَابَاتُ والصَّهْرُ والخَيْخَابُ والخَيْخَيْدَةُ رَخَاوَةٌ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِ واضْطَرَابُهُ وقد تَخَيْخَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ ثم هُزِلَ حتَّى يَسْتَرْخِيَ جلدُهُ فتسمع له صوتاً من الهُزَالِ أَبو عمرو خَيْخَبَ ووَخُوخَ إِذَا اسْتَرْخَى بطنُهُ وخَيْخَبَ إِذَا غَدَرَ وتَخَيْخَبَ الحَرُّ سَكَنَ بعضُ فَوْرَتِهِ وخَيْخَبُوا عنكم من الطَّاهِيرَةِ أَبِرِدُوا وأَصْلُهُ خَيْبُوا بثلاث باءات أَبدلوا من الباءِ الوُسْطَى خاءً للفرق بين فَعْلَلٍ وفَعَّعَلٍ وإِنما زادوا الخاءَ من سائر الحروف لأنَّ في الكلمة خاءً وهذه عِلَّةٌ جميع ما يُشْبِهُهُ من الكلمات وإِبلِ مُخَيْخَيْدَةُ عَظِيمَةُ الأَجوافِ وهي المُيخَيْخَيْدَةُ مَقْلُوبٌ ما خُوذُ من بَخٍ بَخٍ فأما قولُهُ . حتَّى تَجِيءَ الخَطَابَةُ ... بِإِبلِ مُخَيْخَيْدَةُ . فليس على وجهِهِ إِِنما هو مُيخَيْخَيْدَةُ أَي يُقال لها بَخٍ بَخٍ إِعْجاباً بها فَتَقْلَبُ وأَحْسَنُ من ذلك مُجَيْجَيْدَةُ بالجيم أَي عَظِيمَةُ الجُنُوبِ وقد مضى ذكره وخَيْسَابُ اسمُ وخَيْيَبُ ابنُ عبدِاللَّهِ بنِ الزبيرِ وكان عبدِاللَّهِ يَكنى بأبي خَيْيَبٍ قال الراعي . ما إِن أَتَيْتُ أَبَا خَيْيَبٍ وافِداً ... يَوماً أُريدُ لبيءَ عَتي تَيدِداً . وقيل الخَيْيَيْدَانِ عبدِاللَّهِ بنِ الزبيرِ وابنه وقيل هما عبدِاللَّهِ وأخوه مُصْعَبُ قال حُمَيدُ الأَرْقَطِ قَدوني من نَصْرٍ الخَيْيَيْدَيْنِ قَدري فمن روى الخَيْيَيْدَيْنِ على الجمع يريد ثلاثهم وقال ابن السكيت يريد أَبَا خَيْيَبٍ ومَن كان على رأيه [ص 345]